الاقتراض اللغوي الأردي من العربية –بحث المكوّن العربي لفظا ومعنى –

Urdu linguistic borrowing from Arabic

- researching the Arabic component in terms and meaning -

يمينة زكري*

جامعة باتنة1-الحاج لخضر-

مخبر الشعرية

Yamina.zekri@univ-batna.dz

تاريخ الإرسال:**2024-02-04** تاريخ القبول: **2024-06-11**

ملخص:

الاقتراض اللغوي سمة و خاصية تتبناها الألسن البشرية في حركة نموها وانتشارها، واقعة بالضرورة عند احتكاك أو تلامس لغتين فأكثر فيحدث نوع من الامتصاص و التبادل بينها على الأقل في مستوى واحد من مستويات اللغة في بعدها التواصلي بنسب غلبة متفاوتة، ثم إنه يتجاوزها نحو تبوئه منزلة من التوليد الاصطلاحي عند غياب اللفظ أو المعنى أو كلهما في بناء مصطلح لمفهوم في اللسان المُقْتَرِض، و ما اللغة العربية إلا مثال حي للسان ما فتئ يقف في كل هجراته الجغرافية دائنا لنظرائه بما يكتنزه من حمولة فتسدد الألسن الأخرى بعضا مما عليها تارة كالفارسي و اللاتيني وتضرب الصفح عن ذلك في تارات كثيرة كالأردي.

تستشف وريقات البحث فيما تكتنفه من أسطر آتية توغل المكون العربي في بنية اللسان الأردي من حيث الألفاظ الدخيلة فيه ومدى التزامها بمعانيها وقيمها الفونولوجية في أثناء عملية مرورها وانتقالها واستقرارها فيه كجزء أساس لا غنى له عنها في قيامه.

الكلمات المفتاحية: اقتراض لغوي؛ لسان أردي؛ لغة عربية؛ لفظ؛ معنى.

Abstract:

The research papers explore the penetration of the Arabic component into the structure of the Urdu language in terms of extraneous words in it and the extent to which they adhere to their meanings during the process of their passage and transition and stability in it as an indispensable part of its establishment

***المؤلف المراسل**

Keywords: : linguistic borrowing; Urdu language; Arabic language; pronunciation; meaning.

مقدمة:

يجد الوالج إلى اللغة الأردية بعد هنيهات من اطلاعه عليها أن بها حيزا تشغله اللغة العربية بمفرداتها التي تخترق عينه نصا أو ترن في أذنه سمعا بين الفينة والأخرى حتى ليكاد يجزم أنه ربما خرج من العربية ليطوف بخيالها ؛ نظرا للمكون العربي الذي استأثر بها في بنية لسانها بشكل واضح ، ثم ما يلبث حتى يعود بذهنه إلى تاريخ اللغة العربية وانتشارها الواسع في الأقاليم والبلدان بصفتها لغة القرآن، حتى يُبصرَ تلاقحا وتثاقفا تحدثه العربية أينما حلت وارتحلت تاركة أثرها في اللغات والألسن، وإن كان في الأردية ربما أبين منه في غيره، فيحاول تفسير سلوك تأثُّر الأردية بالعربية في ظل ما اصطلح عليه بـ (الاقتراض اللغوي) خاصة وأن بينهما بونا جغرافيا شاسعا يجعل مسألة مرور المفردات من الصعوبة بمكان مقارنة بغيرها من جيرانها.

هذا البحث وقوف على اقتراض الأردية من العربية، أو بصورة أخرى تأثير العربية في اللسان الأردي من خلال تتبع المفردات العربية نبشا في سبل انتقالها إليه، ودراسة لبنيتها ولفظها ومعناها بين الثبات والتطور فيه، مستأنسا بأمثلة مما يدور على ألسنة العامة في خطاباتهم من كلام، فغاية البحث إيجاد أجوبة لأسئلة من قبيل: ما أسباب وجود الدخيل العربي في اللغة الأردية؟ ما التغيرات الصوتية الفونولوجية التي يمكن أن تصحب عملية الانتقال أو المرور؟ ومن ثم هل التزم الدخيل العربي معناه أم أنه عرف تطورا دلاليا سنّه الاستعمال الأردي؟

حتى يبلغ البحث مراميه كان لزاما عليه أن يسلك نهجي الوصف والتقابل وفق ما تحدده طبيعة الدراسة في مواضع متابينة منها، مع الاستعانة في كليهما بآلية التحليل، مبرزا ما بين اللغتين من تعالق ساهم في إثراء اللغة والثقافة الأردية وميسرا إدراك حجم الاشتراك اللفظي بينهما لمن يرغب في تعلم إحدى اللغتين بمنطق الأخرى.

1. الاقتراض سُنّة لغوية:

أ. مفهوم الاقتراض:

تُجمع الأدبيات اللسانية فيما نثرته في قواميسها أن مصطلح (الاقتراض اللغوي) مع تباين مسمياته بين (Borrwing) بمعنى الاقتراض و (Emprunt) بمعنى الاستعارة أو النقل هو تسمية لتلك العملية التي يتبنى فيها نظام لغوي ما وحدة أو سمة أو عنصرا لغويا ينتمي إلى لغة أخرى وذلك بشكل كلي أو جزئي، مع اختلاف درجات تكيف الوحدة الدخيل مع النظام المُقتَرِض، وهو ما يثبته على سبيل المثال لا الحصر (Jean Dubois) بقوله:" دمج لغة (أ) وحدة لغوية أو لسانية من لغة (ب) أي لغة المصدر، و التي لا تتوفر عليها لغة (أ)"[1] جاعلا من الافتقار علة و سببا في نهج اللغات للاقتراض، ويعضده في ذلك (محمد الهادي عياد) الذي يرى أن الحاجة هي ما يستدعي دخول اللفظ المقترَض دون إذن التقنين أو الأحكام المسبقة، ثم يأتي الاستعمال لدعمه، فهو يستجيب لنظرية المحلات حسب رأيه ومفادها اندراج اللفظ في المحل الشاغر داخل اللغة دون عراقيل، بينما يتعايش و اللفظَ الأصيل في حالة الإعمار ليحكمَ بعدها الاستعمال بقاء أحدهما دون الآخر[2]، إلا أن نزول الاقتراض ضمن الآليات الاصطلاحية يدنيه من مرتبة الإبداع المعجمي في تكوين الثروة اللغوية؛ إذ يسمح للغات بزيادة مخزونها مما يطيل عمرها ويمنحها هامشا للتجدد ،ولهذا فهو علامة طبيعية بل ضرورية لنمو اللغة و تطورها.

وفي المقابل نجد أن علماء العربية القدامى قد انتبهوا لظاهرة انتقال الألفاظ بين اللغات وخاصة ما دخل منها اللغة العربية، فأفردوا لها فصولا في كتبهم باصطلاحات مختلفة أبرزها (المعرب و الدخيل) تصريحا على نحو كتاب سيبويه في باب ما أعرب من الأعجمية، وقبله الخليل في معجمه العين، و تلميحا كابن دريد في الجمهرة ضمن باب ما تكلمت به العرب من كلام العجم حتى صار كاللغة، وابن قتيبة في أدب الكاتب بفصل ما تكلم به العامة من

---

[1]Jean Dubois et autres, 2002, Dictionnaire de linguistique et des sciences de language, Larousse , Paris, ,P 188

[2]ينظر:محمد الهادي عياد، جدلية التأثير و التأثر في الألسنة البشرية العربية و الفارسية نموذجا، من الموقع: https://hawzah.net/ar/Article/View/90894/

تم الاسترجاع بتاريخ: 10جانفي 2024

الكلام الأعجمي، لتتوالى بعدها جملة المؤلفات بشكل خاص تجمع بين دفاتها الألفاظ المعربة والدخيلة ؛منها كتاب الجواليقي الموسوم بالمعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، والمهذب فيما وقع في القرآن من الكلام المعرب، وهم فيما دونوه على مذاهب وفرق:

- مذهب يرى قبول الدخيل كما هو دون اشتراط تغيير أو إلحاق إلا ما لمس منه الحروف وهو قول سيبويه في مقابل الجوهري الذي جعل الاستعمال العربي للدخيل كفيلا بتعريبه من خلال قولبته وفقا لنظام اللغة العربية.
- فريق جمع المصطلحين في كفة واحدة يبادل بينهما كالخفاجي والسيوطي في مقابل من ميزوا بين المعرب والدخيل، فاصطلحوا على ما خضع لقوانين العربية معربا على أن يكون ما دخل إليها على حاله دون مساس ببنيته أو وزنه أو نطقه دخيلا.

ومهما يكن من تفصيل اللسانيين المحدثين واللغويين القدماء القولَ في مفهوم الاقتراض، فإنه يوجز في بضع نقاط وهي أنه:

- تبادل أو انتقال العناصر اللغوية في اتجاه واحد أو في الاتجاهين بين لغتين أو أكثر.
- ظاهرة عرفتها اللغات منذ نشأتها نظرا لاختلاف الألسن واللغات.
- سلوك تتبعه اللغة عند تماسها أو احتكاكها مع نظيراتها من لغات الأمم والأقوام الأخرى.
- وسيلة تستعين بها اللغة عند حاجتها سد فجوة اصطلاحية أو إثراء مخزونها اللغوي.
- اللفظ المقتَرَض (الدخيل) قد يُستقبل على ما هو عليه، وقد يتعرض لتعديلات تقرها قوانين نظام اللغة المُقترِضة.

ب. أنواع الاقتراض:

تتمايز الاقتراضات اللغوية وفق معيارين؛ أولهما المسلك أو الطريقة التي انتقلت بها العناصر من لغتها إلى اللغات الأخرى، ويُقصد بها النقل المباشر أو غير المباشر حيث؛ تميل العناصر المنقولة مباشرة من اللغة المقْرِضة إلى اللغة المُضيفة أن تظهر بشكل واضح بسبب حفاظها على مجموعة من سماتها الأصلية التي يمكن أن تفقدها تدريجيا مع النقل

غير المباشر بسبب وجود لغات أخرى وسيطة بينهما، وثانيهما المستوى الذي ينتمي إليه العنصر الدخيل أي؛ (الصوت، والصرف، والتركيب، والمعجم، والدلالة،...).

الشكل الموالي يعالج مختلف احتمالات أنماط الاقتراض التي يمكن أن تشهدها اللغات:

مخطط1: يوضح أنماط الاقتراض[3]

وفي السياق ذاته يكشف محمد الخولي عن أنواع الاقتراض المعجمي تحديدا فيعينها بقوله:"

- **الاقتراض الكامل:** هو اقتراض الكلمة من لغتها كما هي دون تعديل أو تغيير أو ترجمة، نحو كلمة (سينما) التي اقترضتها العربية من اللغة الإنجليزية Cinema.
- **الاقتراض المُعدَّل:** هو اقتراض الكلمة مع تعديل نطقها أو ميزانها الصرفي للتسهيل أو للاندماج في اللغة المقترضة.

[3] ينظر : JOSÉ ANTONIO SÁNCHEZ FAJARDO,2016, Anglicisms and calques in upper social class in pre-revolutionaryCuba (1930–1959): A sociolinguistic analysis, International journal of English Studies, UNIVERSITY OF MURCIA,p 37

- **الاقتراض المُهجَّن:** هو أن تقترض الكلمة، فيترجم جزء منها إلى اللغة المقترِضة ويبقى الجزء الآخر كما هو في لغة المصدر، نحو اختيار مصطلح (المحتوى الفونيمي) في مقابل (Phonemic contenet).
- **الاقتراض المترجم:** هو اقتراض الكلمة عن طريق الترجمة من لغة المصدر إلى اللغة المقترضة، بمعنى أن تترجم اللغة المقترِضة وحدات الكلمة المقترَضة ترجمة حرفية"[4].

2. قنوات تشرُّب اللسان الأردي من اللغة العربية

أ. اللغة الأردية:

تُنسب اللغة إلى كلمة (أوردو/ Urdu) التي تعني (الجيش) باللغة التركية، وارتبطت الكلمة بالمنطقة التي يتعامل فيها الجيش فأطلق عليها (أردو بازار) أي (سوق الجيش) ، و لما كان هؤلاء الجنود يعملون لدى السلطان فقد أطلق على اللغة الرائجة بينهم (أردو معلى) أي (الأردية الفصيحة الراقية) ثم أطلق عليها (لشكري بولي) أي لهجة أو لغة الجيش، كما أطلق على اللغة أردوئي معلى أو أردوئي شاهجان، و أطلق على شاهجان اسم دلّي ، و سميت اللغة (لغة دلّي)، و دهلي أو دلي هي مدينة قديمة كانت عاصمة لإمارات جميع راجات ومهراجات أي أمراء وملوك الهند، إلا أن كلا منهم كان يتكلم لغة خاصة به لا تختلط بلغة الآخر.[5] وتجدر الإشارة إلى أنه رغم انتسابها إلى كلمة تركية فإنه لا وجود لأي رابط قرابة بين مجموع اللغتين وراثيا ضمن انتمائهما الأسري إلا ما كان من اقتراض الأردية لعدد ضئيل من المفردات التركية فهي واحدة من اللغات الهندية الآرية ضمن مجموعة اللغات الهندية الأوروبية، تجري على ألسنة سبعين مليونا من الناطقين بها كلغة أولى؛ أي لغتهم الأم ، و حوالي مئة مليون كلغة ثانية ،وهي اللغة الرسمية لدولة باكستان وإحدى اللغات التي ينص عليها الدستور في الهند، إضافة إلى جيوبها اللغوية الممتدة في كل من الإمارات

[4] محمد علي الخولي،1987،الحياة مع لغتين (الثنائية اللغوية)،جامعة الملك سعود، الرياض، ص 96

[5] ينظر: دهلوي-مولوي سيد أحمد دهلوي،1908،فرهنك آصفيه ،ط1،طبع دشهارم، لاهور، باكستان، ص 14، نقلا عن: سمير عبد الحميد إبراهيم،1996، معجم الألفاظ العربية في اللغة الأردية، الإدارة العامة للثقافة و النشر، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ص 13

المتحدة، و المملكة المتحدة، و الولايات الأمريكية المتحدة، وهو ما يمكن توضيحه من خلال التوزيع الجغرافي لها في شبه القارة الهندية.

خريطة التوزيع الجغرافي للمناطق الناطقة باللغة الأردية في شبه القارة الهندية6

اللغة الأردية لغة هجين أو خليط ما يصطلح عليه في اللسانيات ب (Pedjin)؛ وهو أن تتكون لغة ما انطلاقا من المزج بين المستوى النحوي للغة(أ) مع مستوى معجمي للغة (ب) وذلك نتاج الاحتكاك بينهما لتسهيل التواصل بين أبناء المجموعتين الناطقتين بهما ،وهو ما نراه عند تحليل اللغة الأردية، فهي تطوَّرٌ للهجة (دهالفي) المستخدمة في دلّي و التي تضمنت اللغة الهندية مع كلمات من التركية والعربية والفارسية في القرنين الثالث عشر والرابع عشر؛ فمعظم الأفعال الأردية لها جذور في اللغة السنسكريتية، ثم إن حكم السلاطين

[6] https://medium.com/arz-kia-hai-guru/development-of-urdu-as-the-most-prominent-form-of-literature-language-in-india-9070be43e26a

الناطقين بالفارسية لشبه القارة الهندية أدى إلى تأثُّر الأردية بالفارسية و العربية ، ويمكن إجمال تركيبة اللغة الأردية فيما يلي:

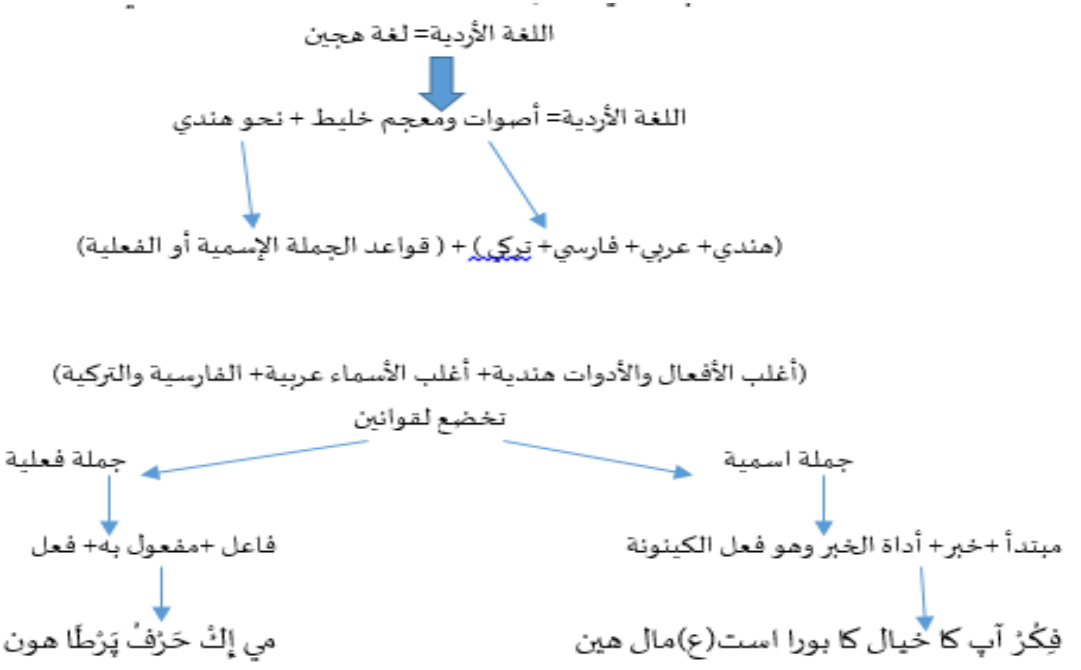

مخطط2: يوضح بنية اللغة الأردية[7]

من خلال المثالين السابقين نلاحظ أن للغة الأردية علاقة وثيقة باللغة الهندية؛ إذ تتقاسمان الانتماء الأسري اللغوي ذاته وهو الفرع الهندي الآري؛ فمن الناحية الصوتية، الأصوات الأردية هي ذاتها الأصوات الهندية باستثناء الاختلافات الطفيفة في الحروف المتحركة القصيرة، وتحتفظ اللغة الأردية أيضًا بمجموعة كاملة من توقفات الشفط (الأصوات التي يتم نطقها بإطلاق مفاجئ مع نفس مسموع)، وهي سمة من سمات اللغة الهندية الآرية، إضافة إلى توقفات الانعكاس، ثم إنهما تتشابهان في الأصوات و القواعد حيث تبدوان لغة واحدة، والحقيقة أن من يتقن إحدى اللغتين يمكنه استعمال الثانية بكل سهولة، إلا أن تمايز أنظمة الكتابة و اختلاف مصادر الاقتراض يجعلهما لغتين مستقلتين؛ فالأردية تتبنى شكلا معدّلا من الخط النستعليق الفارسي العربي، بينما تُدَوَّنُ

[7] من اجتهاد الباحثة.

الهندية بخطها المعلق المعروف باسم (Devanagari)، ومع ما تعرفه اللغات مؤخرا بفعل التكنولوجيا من انتشار كتاباتها بالأبجدية العالمية حتى يسهل تلفظها فإن الدراسة بين أيدي القارئ ستنحو المنحى ذاته في ما يلحق من أمثلة وهو التعبير عنها بأحرف لاتينية، وقبل ذلك لابد من التنبيه إلى فونولوجيا اللغة الأردية حتى تتضح الصورة أكثر.

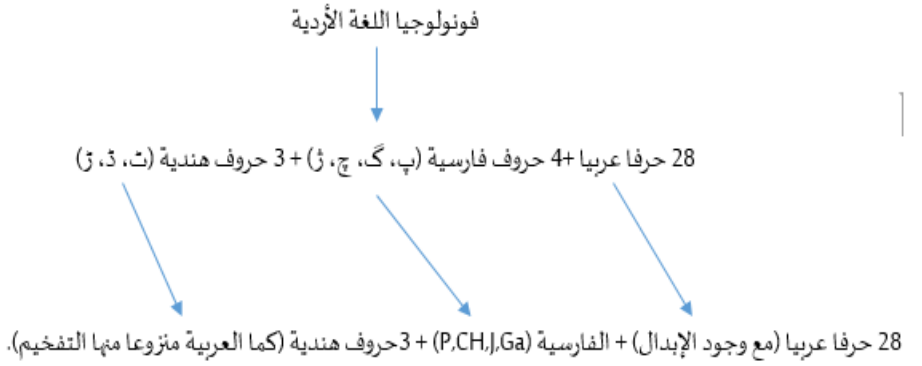

مخطط 3: يوضح البنية الصوتية (الفونولوجية) للغة الأردية[8]

ب. مسالك المكون العربي في اللغة الأردية

تشير الدراسات اللغوية والتاريخية إلى وجود عدة دوافع لاختلاط العرب بالهنود مما أدى لاحتكاك لغوي بينهما تولّدت عنه اللغة الأردية، لعل أبرزها التجارة قديما والدين بعد الفتح الإسلامي، يقول (شفيع شيخ) بهذا الصدد: " اللغة العربية أقدم من اللغة الأردية بأزمان ساحقة، ودخلت بادئ ذي بدء مع التجار والسياح العرب إلى جنوب الهند، وتعرَّف علها أهلها،...أما في شمال الهند فقد تحققت الفتوحات العربية و تحولت مناطق السند و ملتان إلى ولايات إسلامية"[9] ،وفيما يلي من كلام تفصيل لكل من الدافعين:

[8] من اجتهاد الباحثة.

[9] شفيع شيخ، دت، تأثير اللغة العربية في اللغة الأردية في ضوء تعديل المبنى، ثقافة الهند، ص 73،74

- **التجارة:** مكَّنت التجارة العرب الخروجَ من شبه جزيرتهم نحو الأصقاع والبقاع القريبة منهم كالروم و الفرس أو البعيدة عنهم على شاكلة شبه الجزيرة الهندية، لتبني لها جسرا تواصليا مع غيرها من الشعوب و منهم الهنود، ففي القديم يحدد المؤرخ (غوستاف لوبون) وثلة من الباحثين أن بلاد العرب ارتبطت بشبه القارة الهندية عبر طرق ثلاث؛ "البري منها وكان يصل الهند بأهم مراكز الشرق كسمرقند و دمشق، والبحرية منها ما يدور حول البلاد العربية و يبلغ موانئ البحر الأحمر، أو ما كان ينتهي بموانئ الخليج الفارسي، فالعلاقات و الروابط بين بلاد العرب و القارة الهندية قديمة جدا، حيث كان التجار العرب يفدون إلى سواحل بلاد الهند منذ آلاف السنين وينقلون منتجاتها و ثمارها إلى بلادهم "[10]، وفي ظل هذا التموج التجاري نجد بداية اقتراض العرب من اللغة الهندية مصطلحات تدور في فلك العطور والتوابل و الأدوية ، يورد بعضا منها (سليمان الندوي) في كتابه العلاقات بين العرب و الهند في أغوار التاريخ فيقول: " ...من الألفاظ العربية التي هي هندية في أصلها؛ مسك وأصلها موشكا، كافور و أصلها كبور، قرنفل و أصلها كنك بهل،..."[11]، والملاحظ أن المبادلات التجارية في هذه المرحلة فرضت انتقال المسميات الهندية بألفاظها إلى العربية نظرا للقوة الاقتصادية التي عرفتها الحضارة الهندية في تلك الحقبة، وفي المقابل تسربت بعض الألفاظ الخاصة بالتجارة إلى الحضارة الهندية منها؛ حساب، دكان، دينار، قيمة، وزن، و غيرها من المفردات المرتبطة بالمعاملات التجارية.

---

[10] غوستاف لوبون،1948، حضارة الهند، تر: عادل زعيترة، ط1، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، مصر، ص 237 وينظر أيضا: أحمد مختار عمر،1972، البحث اللغوي عند الهنود وأثره على اللغويين العرب، د ط، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ص 117، و ينظر: عبد الله مبشر الطرالزي،1983، موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية لبلاد السند و البنجاب،ط1،عالم الكتب، ص 103.

[11] سليمان الندوي، 2012، العلاقات بين العرب والهند في أغوار التاريخ، تع وتح: حسيب الرحمن مجيب الندوي، ط1، داروحي القلم، بيروت، لبنان، ص 105

- **الاسلام:** شَكَّل الفتح الإسلامي على يد (محمد بن القاسم) مسلكا ثانيا لاتصال اللغتين واحتكاك الثقافتين، ومع تقبل الهنود للإسلام نتاج الطبقية الدينية التي كانوا يعانون منها وانتشاره بينهم، اختلطت العربية مع اللهجات المحلية الخاصة، وأخذ الناس في التواصل بلغات هجين عبر صف المفردات جنبا إلى جنب دون تركيب محدد حتى يحققوا معانيهم وأغراضهم التبليغية، يقدم (سمير إبراهيم) وصفا للوضع اللغوي في تلك الفترة فيقول: " دخل الإسلام شبه القارة الهندية، واختلط المسلمون القادمون من مناطق مختلفة في العالم الإسلامي بأهالي البلاد الأصليين، فبدأت لهجات جديدة في الظهور، أدت في النهاية إلى تشكيل لغات استخدمها أهل الهند كل في منطقته"[12]،وفي خضم هذا التمازج الحضاري الثقافي الذي اتسم به الحكام المسلمون في الهند بلغاتهم الثلاث الوافدة؛ ممثلة في التركية التي هي لغة التخاطب، والفارسية لغة البلاط، و العربية لغة الدين، مع ما تحمله رحم أرض الهند من لغات و لهجات ولدت اللغة الأردية وبها من اللفظ العربي الشيء الكثير فقد " كان نصيب العربية في نمو الثروة اللفظية في الأردية نصيبا كبيرا، رغم أن طبيعة اللغة الأردية فرضت على الكلمات العربية نطقا يختلف عن نطقها الأصلي،...،واستخدمت الألفاظ العربية بدلا حتى من الألفاظ المحلية"[13]، لتعرف لاحقا تطورا بفعل التغييرات السياسية و الاجتماعية في المنطقة خاصة مع الملك المغولي (أكبر) الذي جعلها لغة ديوانه و يتسع استعمالها بنشوء المدارس و بناء المساجد و تأليف الكتب حتى أضحت لغة السواد من الناس على اختلاف توجهاتهم الدينية و الثقافية و العلمية.

3. أوجه اقتراض اللغة الأردية من العربية:

[12] سمير عبد الحميد إبراهيم،1996، معجم الألفاظ العربية في اللغة الأردية، ص 11

[13] عبد السلام الندوي،2009 ، شعر الهند، دار المصنفين، الهند، ص 192

أ-الدخيل: هي المفردات العربية التي عرفت طريقها إلى الأردية دون أن يعتور مستواها الشكلي (اللفظي) تغير، لتنقسم لاحقا في مستوى المعاني لدخيل تام، ودخيل غير تام.

- **الدخيل التام:** ما استقر على معناه العربي مع لفظه، ولنا في الجدول الآتي مجموعة من الأمثلة:

محفل /Mehfil لذة /Lazat	Tu aaye to meri pheeki se **mehfil** mein **lazzate** laut aaye
شربة /Sharbat	Haan **sharbat** mein ghuli mohabbat
إنعام /Inaam	Tujhse mila hai toh,**Inaam** hai mera
موجود /Maujoodgi محروم /Mehroom طريقة /Tareeka	Maana ki teri **maujoodgi** se Ye zindagani **mehroom** hai Jeene ka koi dooja **tareeka**

جدول1: أمثلة عن الدخيل العربي في اللغة الأردية[14]

[14] من جمع و اجتهاد الباحثة.

اللفظ الدخيل دخلا تاما	المثال
خالي /Khali	Kya tum **khali** ho ?
يقين /Yakeen	Kya tum **yakeen** hai ?
تعليم /Taaleem	Aap ki **taaleem** kitni hai ?
جنة /Jannat جنون /Junoon روح /Rooh سكون/Sukun	Tu hi to **jannat** meri Tu hi mera **junnon** Tu hi **rooh** ka **sukun**
صبر /Sabar	Tu **Sabar** To Kar Mere Yaar
موسم/Mausam	Ho **mausam** sarda, mausam garma
هواء /Hawa دواء /Dawa دعاء /Dua	Haule Haule Se Hawa Lagti Hai Haule Haule Se Dawa Lagti Hai Haule Haule Se Dua Lagti Hai, Haaan Haaye
حياء/Haya	Ishq ki sharm-o-**haya** de hata
نظر /Nazare وقت /Vaqt سوى /Siva مثال /Misaal جسم، جسد /Jism	Sare sehmein **nazare** hain Apni **nazar** ka main tika karoon Soye soye **vaqt** ke dhare hain Koyi Bhi Milega Na Tere **Siva** **Misaal** Main Dunga Apne Pyaar Ki Bana Yeh **jism** bhi mera
غم /Gum نغمة /Nagama	Hum ko yeh **gum** raas nahi Humne jo tha **nagma** suna
خلسة /Khilza	Aankhon mein hai baharein dil mein **khilza**
نظاره/Nazara	Dheka nahin mein ne pehle kabhi yeh **nazara**
شاعر /Shayar غزل /Gazal	Kheh Ke Gaya Tha **Shayar** Woh Shayana.. Aag Ka Dariya Doob Ke Jana Bahron ke chaat ho, dua oon ka haat ho,Padthe rahe yeh **gazal**
Noor	**Noor** chaahun, na main hoori
Daawat-e-ishq دعوة عشق	**Daawat-e-Ishq** hai
قبول/Qubool	Hai **qubool** to aaja jaana

جدول 2: تابع للجدول 1-أمثلة عن الدخيل العربي في اللغة الأردية[15]

[15] الأمثلة من جمع واجتهاد الباحثة.

من خلال الجدول نلاحظ أن الكلمات الدخيلة حافظت على شكلها ومعناها العربي دون محاولات تكييفها و قواعد اللغة الأردية كما في الألفاظ (جنون، سكون، صبر، جسم، نور، محروم، طريقة،...) والوقوف عليها بالسكون وهي غيض من فيض؛ إذ يزيد عددها عن 1227 مفردة يمكن الاطلاع على أغلبها في المعجم الذي أنشأه (سمير عبد الحميد إبراهيم) بعنوان "الألفاظ العربية في اللغة الأردية".

وفي مفردات أخرى نجد تحورا صوتيا بوسمه ألوفونات وهي (مختلف تحققات و تأديات الصوت مع ثبات المعنى) لمجموعة من الأصوات كتحول القاف كافا في كلمة (يقين، عشق)،و العين همزة في (تعليم، عجب، معجزة) وياء في (شاعر)، والحاء هاء في (حياء، روح، محفل)، و كل من الظاء و السين و الذال و الثاء إلى زاي في (نظر، خلسة، مذهب، لذة، مثال)،و الواو (V) في كلمة (وقت، سوى).

كما نلاحظ تحقق نطق تاء التأنيث في كلمتي (حكومة، عبادة، جنة، شربة، لذة) خلاف العربية التي تتحقق وقد يُسكت عنها لتصير هاء كما في لفظ (نغمة)، و حذف الهمزة المتطرفة كما في (هواء، دواء، دعاء).

وهي لا مناص تعود في أصلها إلى غياب مخارجها في مدرجهم الصوتي غير المدرب عليها في بداية انتقالها بسبب الهُجنة اللغوية لتبقى على حالها من جيل إلى جيل.

- **الدخيل غير التام:** ما استقر شكلا دون المعنى؛ لتعرضه لتطور دلالي إما بالرقي أو الانحطاط أو التوسع نحو:

الأمثلة	اللفظ الدخيل بمعناه الأصلي[12]	التطور الدلالي للفظ الدخيل
Falak tak chal saath mere	Falak: الفَلَكُ :المدارُ يسبح فيه الجِرْمُ السماوي	Falak / الكون
Ishq ki chaal pe maat **manzoor** hai Arey o bandey **mauqa** hai	Mauqa/ موقع: اسم مكان من **وقع** . مكانُ **الوقوع**،ومواقع القتال مواضعه.	Mauqa/ الفرصة
Tu safar mera,Hai tu hi meri **manzil** Tere bina guzara,Ae dil hai mushkil	Manzil/ منزل: اسم مكان من **نزَلَ** /**نزَلَ** بـ/**نزَلَ** على /**نزَلَ** في.و المنزل:الدار	Manzil/ الغاية
Mujhe **aazmaati** hai teri kami **Junoon** hai mera Banoon main tere **qaabil**	Aazmaati/أزمتي: شدة وضيق Junoon/جنون: زوال العقل أو فسادٌ فيه Qaabil/قابل:صالحٌ، ومتهيّئ للقبول أو التأثّر بشيء ما	Aazmaati/اختبار Junoon/ شغف Qaabil/جدير بالشئ
bhi chaahe kara le badle yeh dilon ke **faisle**	Faisle/فيصل: سيف قاطع، وتطلق على الحاكم و القاضي.	Faisle/ القرار
Bole **zamana** yoon main tere jaise hoon	Zamana/ زمانا: الوقتُ قليلُه وكثيرهُ	Zamana/ الدنيا
Chal **Fikar** Nu Goli Maar Yaar Hai Din Jindai De Chaar	Fikr/ فكر: إعمالُ العقلِ في المعلوم للوصَول إلى معرفة مجهول	Fikr/ هموم
Aji be-**fijool** ki kisko fursat Jee huzoor humein **manzoor** ye	Fijool/فضول: اشتغال المرء أو تدخُّله فيما لا يعنيه، تطفُّل. Manzoor/ منظور: شيءٌ **منظورٌ** :ترمُقُهُ الأبصارُ اشتهاءٌ ورغبة	Fijool/ السخيف Manzoor/ الموافقة

جدول 3: تابع للجدول 2-أمثلة عن الدخيل غير التام[16]

يُظهر الجدول بعضا من المفردات العربية التي دخلت إلى الأردية بشكلها دون معناها؛ باستقرارها على دلالات جديدة تختلف كليا عن معناها الأصلي كما في الألفاظ (موقع، زمانا، منظور، منزل)، وقد تحمل بين ثناياها معناها الجديد مع وجود طيف المعنى الأصلي كما في كل من (فكر، فضول)؛ حيث تعبّر لفظة (فكر) عن الهموم نظرا لإعمال صاحبها عقله حتى يتخلص منها، وانسحاب لفظ (الفضول) صفة لكل ما هو سخيف لاشتغاله بغيره وتطفله عليه.

[16] من اجتهاد الباحثة

وقد تتوسع في معناها من باب المجاز وعلاقاته كما في لفظ (فلك) الذي هو جزء أطلق على الكل لأن مدار الأجرام جزء من الكون.

و(فيصل) بمعنى قرار لأن القاضي أو الحاكم هو من يصدر القرار، وربما كناية نحو الشغف بالشيء والاشتغال به حتى يوسم صاحبه ب (الجنون) أي ذهاب عقله.

يمكن تفسير هذه الدلالات بجِدّة اللغة العربية على مستعملها الأُوَل و عدم التمكن منها مما جعلها تنتقل دون وعي بمعانيها العربية القحة فتحافظ عليها، بل اكتسبت دلالات جديدة لم تغب فيها روحها العربية الظاهرة بوضوح على ألسنة مستعمليها تاليا.

ب- مُوَرَّد: ما دخل من الألفاظ العربية إلى اللغة الأردية مع تغير شكله الصرفي، وينقسم بدوره من حيث الدلالة إلى :

- مورد تام: ما تغير معناه إلى جانب شكله.
- مورد غير تام: ما تغير شكله دون معناه.

يجمع الجدول الآتي ثلة من الألفاظ مثلا لبيان المفردات الموردة.

المثال	اللفظ	مورد تام		مورد غير تام	
		تغير الشكل	تغير المعنى	تغير الشكل	ثبات المعنى
Sajde sae jhukta hai	Sajde			سجدي	انحنى، سجد
Tu hi to **mannat** meri	Mannat			منّت	أمنية
Haule Haule Se **Nasha** Chadhta	Nasha			نشا	نشوة: أول السكر
Haan Karde Na Choti Moti Galtiyon Ko **Maaf**	Maaf			ماف	مغفرة، العفو، الصفح
Nakhre se naa ji bhi hote hai **raazi** bhi	Raazi			راضي	راضي
Chatakne lage, atakane lage **iraade** mere	Iraade	إراده	طوعا		
hain **waade** mere	Waade			وعدي	وعد
Aankhon mein laakhon **ishaare** tere	Ishare	إشاره	تلميح		
Fir bhi hai dil mein **sawaal** kaheen	Sawaal			سوال	سؤال
Tere darbar me khwaja sar jhukate hai **auliya**	Auliya			أولياء	ج: ولي
Phool se khusboo **khafa khafa** hai gulsan mein	Khafa	خفا	غاضب		
Main tumse ishq karne ki **Ijaazat** rabb se laaya hoon	Ijazat			إجازت	الإذن
Tum battar ho	Battar	بتار	قاسي		
Sab bewajah ki hain **tarifiyaan**	Tarifiyaan	تعريفيان	مدائح		
Tere milne ka **shukrana** Khuda se roj karta hoon	Shukrana			شكرانا	الشكر

جدول 4: أمثلة عن المورد بصنفيه[17]

[17] اجتهاد الباحثة.

بالتأمل في الجدول نجد:

- هناك مفردات تلحقها (ي) مثل: (سجدي، راضي،وعدي) وهي لاحقة تنتمي إلى اللغتين معا الأردية و الهندية ولكن تختلف وظيفتها بينهما فهي :

✓ في اللغة العربية لاحقة تعوض ضمير الملكية المفرد المتكلم فيقال: صلاة + ي= صلاتي،قلم+ي=قلمي،...

✓ في اللغة الأردية: لاحقة هندية وظيفتها التعبير عن الجمع أو الاحترام فيقال:

Mer (e) Chacher (e) ko ananaas basand hai / أعمامي يحبون الأناناس

الاحترام الجمع

- هناك مفردات لحقتها تاء مفتوحة مبسوطة محققة مثل (إجازتْ، منَّتْ)،وهي في العربية علامة التأنيث على اختلاف رسمها الإملائي فيها مربوطة، بينما في الأردية تحمل وظيفة المصدرية ؛أي أن هذا الاسم إنما هو مصدر خلاف الفعل.
- مفردات تلحقها (هاء) السكت نحو (إشاره،إراده)، وهي في الأردية من دلائل انحراف المعنى عن أصله العربي الذي نجده في (إشارة،إرادة) بمعنى (الإشارة ، العزيمة).
- ألفاظ لحقتها (نا) وهي في العربية ضمير جمع المتكلمين فيقال، شكرنا، ذهابنا، مشينا،... إلا أنها في الهندية لاحقة تعبر عن مصدرية الفعل فيقال: (الشكر/شكرانا)، (الذهاب/Jana)،(المشي/ Chalna)،...
- مفردات حذفت منها الهمزة ك: (سؤال،خفاء، أولياء) التي تحولت إلى (سوال، خفا، أوليا) ربما تخفيفا و تيسيرا و تسهيلا للنطق.
- ألفاظ تغير ميزانها الصرفي (نشا، ماف) والتي أصلهما (نشوة على وزن فَعْلَة، ومغفرة على وزن مَفْعِلَة).
- مفردات حافظت على الإدغام في شكلها مثل: بتّار

ج- مُوَلَّد: ما دخل من الألفاظ العربية وتغير شكله بخضوعه لقواعد اللغة الأردية أو الفارسية أو بقي على حاله عربيا وهو على صنفين:

- مولد تام: ما خضع لقواعد الأردية نحو:

✓ Ek **mulakat** ho/ لقاء واحد حيث:

ملاقات (**mulakat**) = ملقى + ت (لاحقة المصدرية في الأردية)

✓ Kabhi Jo **Humsafar** Thhe Abb Anjaan Lagte Hai /غرباء الآن بعد أن كانوا رفاق الروح

Hum (لاحقة هندية تعبّر عن الملكية الجماعية للمتكلم) + **Safar** (كلمة عربية تعني الرحلة) = سفرنا وفي سياق الجملة محط المثال يقصد رحلة العمر أي؛ رفيق الروح.

✓ **Karu sajda** ek khuda ko, Padhu kalma ya main dua doon

لفظة عربية(سجده)+ فعل هندي (الفعل / Karna) مصرف مع ضمير المفرد المتكلم في الحاضر = أسجد

✓ Ye **Munkin To Nahi**/ مستحيل

(ممكن) كلمة عربية+ **(To Nahi)** هندية وتعني (لا) = لا ممكن = مستحيل

✓ **بعض الجموع مثل:**

- **tarifiyaan**= (tarifi) كلمة عربية (تعريف) بمعنى المديح+ لاحقة الجمع الهندية (yaan) = مدائح.
- **nazaron** = **(nazar)** كلمة عربية و تعني الرؤية أو النظر او التحديق + لاحقة الجمع الهندية (on) = نظرات.
- **Galtiyon**= (Galti) مفردة عربية بمعنى الخطأ و الغلط + لاحقة الجمع الهندية (**on**) = أخطاء.
- **Duayein** = (dua) لفظ عربي بمعنى الدعاء أو الصلاة+ لاحقة الجمع الهندية (yein) = أدعية.

- مولد غير تام: ما خضع لقواعد العربية أو الفارسية مثل:

Be chak pyaar hai tumse/ بلا شك أحبكم

(شك) لفظة عربية+ سابقة فارسية (**Be**) = بدون شك أو بلا شك

Na kabil bardasht/ لا يتحمل

(Na) سابقة نفي هندية+ **(Kabil)** لفظة عربية (قابِل) + (bardasht) لفظ فارسي بمعنى (التحمل)

الخاتمة:

تحط الدراسة رحالها بعد طوافها الوجيز باللغتين؛ العربية والأردية، وبعد تعرُّفها صلات الوصل بينهما وفق ظاهرة (الاقتراض اللغوي) بحثا وتحليلا في اتجاه واحد، تصل إلى جملة من النتائج تجيب عبرها عن أسئلة الإشكالية المطروحة في معرض مقدمة البحث:

- يعود وجود الدخيل العربي في اللغة الأردية التي هي إحدى لغات شبه القارة الهندية على ما بينهما من فصل جغرافي واسع إلى الاحتكاك اللغوي قديما نتاج العامل الاقتصادي ممثلا في التجارة خاصة البحرية منها، ثم ما لبث أن توسع هذا الاحتكاك مع الفتح الإسلامي وانتشاره في كل من الهند وباكستان وبنغلادش.
- مرَّت الألفاظ العربية إلى اللغة الأردية عبر سبيلين؛ مباشر من العربية إلى الأردية وفق أشكال متعددة، وغير مباشر؛ لعبت فيه الفارسية دور اللغة الوسيط؛ حيث انتقلت الكلمات من العربية إلى الفارسية لتستقر في الأردية.
- بعض الألفاظ المقترضة من العربية إلى الأردية عرفت عمليات تغير فونولوجي نتاج غياب المخرج أو السمة الصوتية، وأخرى صرفية، بسبب تأثير اللغة الأم.
- حافظت كثير من الألفاظ على دلالاتها التي ولدت بها في العربية إلا أن ذلك لم يمنعها من اكتساب دلالات أخرى فرضها الاستعمال الأردي لها.

قائمة المصادر والمراجع:

1. أحمد مختار عمر،1972، **البحث اللغوي عند الهنود وأثره على اللغويين العرب**، د ط، دار الثقافة، بيروت، لبنان.

2. دهلوي-مولوي سيد أحمد دهلوي،1908،**فرهنك آصفيه** ،ط1،طبع دشهارم، لاهور، باكستان.

3. سليمان الندوي، 2012، **العلاقات بين العرب والهند في أغوار التاريخ**، تع وتح: حسيب الرحمن مجيب الندوي، ط1، دار وحي القلم، بيروت، لبنان.

4. سمير عبد الحميد إبراهيم،1996، **معجم الألفاظ العربية في اللغة الأردية**، الإدارة العامة للثقافة والنشر، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

5. شفيع شيخ، دت، **تأثير اللغة العربية في اللغة الأردية في ضوء تعديل المبنى**، ثقافة الهند.
6. عبد السلام الندوي،2009 ، **شعر الهند**، دار المصنفين، الهند.
7. عبد الله مبشر الطرالزي،1983، **موسوعة التاريخ الإسلامي و الحضارة الإسلامية لبلاد السند و البنجاب**، ط1،عالم الكتب.
8. غوستاف لوبون،1948، **حضارة الهند**، تر: عادل زعيترة، ط1، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، مصر.
9. محمد الهادي عياد، جدلية التأثير و التأثر في الألسنة البشرية العربية و الفارسية نموذجا، من الموقع: https://hawzah.net/ar/Article/

10. محمد علي الخولي،1987،الحياة مع لغتين (الثنائية اللغوية)،جامعة الملك سعود، الرياض.

11. Jean Dubois et autres, 2002, Dictionnaire de linguistique et des sciences de language, Larousse , Paris.

12. JOSÉ ANTONIO SÁNCHEZ FAJARDO,2016, Anglicisms and calques in upper social class in pre-revolutionary Cuba (1930–1959): A sociolinguistic analysis, International journal of English Studies, UNIVERSITY OF MURCIA.

13. https://medium.com/arz-kia-hai-guru/development-of-urdu-as-the-most-prominent-form-of-literature-language-in-india-9070be43e26a